

## تفسير ابن كثير

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْنَاهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

يقول تعالى مخبرا عن كتابه العزيز ، وهو القرآن المجيد ، أنه بالحق نزل ، أي : متضمنا

للحق ، كما قال تعالى : ( لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه ) [ النساء : 166 ] أي

: متضمنا علم الله الذي أراد أن يطلعكم عليه ، من أحكامه وأمره ونهييه . وقوله : ( وبالحق

نزل ) أي : ووصل إليك - يا محمد - محفوظا محروسا ، لم يشب بغيره ، ولا زيد فيه

ولا نقص منه ، بل وصل إليك بالحق ، فإنه نزل به شديد القوى ، [ القوي ] الأمين

المكين المطاع في الملا الأعلى . وقوله : ( وما أرسلناك ) أي : يا محمد ( إلا مبشرا ) لمن

أطاعك من المؤمنين ( ونذيرا ) لمن عصاك من الكافرين .